وقال أوس بن حارثة لابنه إنما تعز من ترى ويعزك من لا ترى .

وقلت .

(وقد يعرض المحذور من حيث يرتجى ... ويمكنك المرجو من حيث يتقى) .

وقيل لا ينفع سهولة المطلب مع وعورة القدر ولا يغنى الحذر إذا حم القدر وإذا حم القدر دم البصر وإذا أبرم القدر حسن الظفر وإذا حان القضاء ضاق القضاء .

وقال الشاعر .

(ذهب الفضاء بحيلة المحتال ...) .

ومعنى قوله (دم البصر) أي سد كأنه طلي بشيء من قولك دممت القدر إذا طليتها بالطحال .

114 - قولهم أتتك بحائن رجلاه .

يضرب مثلا للرجل يسعى الى المكروه حتى يقع فيه .

والمثل للحارث بن جبلة الغساني وكان المنذربن المنذر قال لحرملة بن عسلة اهج الحارث ابن جبلة فقال إن غسان أخوالي ولا يحسن بى هجاؤهم .

فتهدده فقال .

(ألم تر أني بلغت المشيبا ... لدى دار قومي عفا كسوبا) .

(وأن الإله تنصفته ... بألا أعق وألا أحوبا)